

المجلس السادس من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه

رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبعه ثم اما بعد لا زلنا في حديث جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

وانتهى بنا طرف الحديث عند سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الاحسان فاخبرني عن الاحسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:00:22](#)

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تجد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان - [00:00:58](#)

قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم قول جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:01:28](#)

في سؤالاته النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الاحسان اخبرني عن الاحسان افضل تفسير له هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وهنا مسألة غاية في الاهمية ان الاسماء الشرعية موكل ببيانها الى الشرع نفسه. الاسماء الشرعية - [00:01:57](#)

اي الاسماء التي استعملها الشرع موكل ببيانها الى الشرع نفسه والشرع بيانه الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصحابة الكرام فايما كان البيان ثابتا عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن - [00:02:33](#)

فحسبنا هذا البيان. لا ينبغي ان نطلب بيانا بعد هذا البيان لو ان ناسا من العلماء او من الائمة لهم كلام في تعريف الاحسان وهناك حديث في تعريف الاحسان. يا ترى اي البيانيين يكون مقدما مما لا شك - [00:03:05](#)

بيان النبي صلى الله عليه وسلم. فهناك بعض اهل السلوك تكلم عن تعريف الاحسان ولكن حسبنا ما قال النبي عليه الصلاة والسلام فالتعريف ان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:03:34](#)

ان تعبد الله كأنك تراه. هذه درجة المراقبة الانسان عندما يستشعر انه مراقب من انسان. ربما تجمل له. وربما تهيا وربما تكلف له والله عز وجل يراقبك اي يراك. فهو اولى ان تتجمل له. وان تتصنع له - [00:03:59](#)

وان تتكلف له حتى يصير ذلك الامر طبعاً لك ودينة. الانسان لو عرف في واحد ببص عليه. هيعمل ايه؟ بيحاول يزيبط نفسه بالبلدي. يزيبط نفسه قوي. في كلامه في كل شيء - [00:04:30](#)

طيب انت تعلم ان الله تعالى يسمعك ويراك ويعلم حالك وهو اقرب اليك من نفسك. فلماذا لا تراقب ربك؟ فاذا المراقبة ما فائدة المراقبة؟ فائدة المراقبة اخلاص العمل واصلاح العمل. اخلاص العمل - [00:04:50](#)

وصلاحه اخلاص العمل وصلاحه. دي فائدة المراقبة فاذا ما علمت بان الله تعالى يراك وان الله تعالى مطلع عليك فلا بد لزاما ان تؤدي عملك باخلاص وان تكون اعمالك صالحة ليست مخلوطة بغيرها - [00:05:17](#)

الانسان لن يأتي الا بالاعمال الصالحة واذا ما اتى بالاعمال الصالحة حقق فيها ماذا؟ الاخلاص. يبقى احنا عاوزين حاجتين ان تكون الاعمال صالحة اتين ان تكون الاعمال خالصة لوجه الله. هذا الامر لن يكون الا بماذا؟ الا - [00:05:48](#)

الا بتعمق شعور المراقبة. ان تعبد الله كأنك تراه. الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. يبقى الاصل رؤيتك ام

رؤية الله تعالى لك الاصل ماذا؟ رؤية الله تعالى لك. رؤية الله تعالى لك. فرؤيتك قاصرة. اما - [00:06:13](#)

رؤية الله تعالى فهي محيطية. ان الله بكل شيء عليم. قال اخبرني قال اي ذلك الرجل الذي هو شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا - [00:06:46](#)

منا احد. قال هذا الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الساعة. الساعة هي نهاية العالم. ونهاية العالم اما ان تكون بغلق باب التوبة اي بطلوع الشمس من مغربها. او بهذه الرياح التي تحشر الناس الى محشرهم - [00:07:06](#)

او بهذه الدابة التي تسم الناس بالكفر او الايمان. هذا فيه الاشياء هي الساعة. هذه الاشياء هي الساعة. فالمقصود بالساعة اي زوال ذلك العالم. العالم ده كله ايه نزول فاذا طلعت الشمس من مغربها واغلق باب التوبة. واذا وسم الناس - [00:07:36](#)

مؤمن او كافر انتهى امر الناس. وانتهت الخلائق من امرها. وسقط التكليف واذا ما اتت النار لتحشر الناس الى محشرهم كان ذلك دلالة على النهاية ولكن متى ذلك؟ توقيت ذلك. زمن ذلك لا احد يعلمه الا الله. يسألونك عن الساعة ايام - [00:08:09](#)

فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. فمن جملة الغيب الذي اكنه الله اي يخفاه الله علم الساعة. فعندما سأل جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الساعة قال - [00:08:38](#)

جبريل ما المسئول عنها؟ المسئول اللي هو يقصد نفسه فهذا اسم مفعول من الفعل سأل ما المسئول عنها باعلم من السائل فالقائم بالسؤال اللي هو فاعل السؤال هو جبريل والذي وقع عليه السؤال اللي هو المفعول هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:06](#)

كان مستو في ماذا؟ في الجهالة بتوقيت الساعة. ولهذا قال ما المسئول عنها باعلى اما من السائل قال اي ذلك الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام فاخبرني عن امارتها الامارة اي الشرط. وسمي شرط الشيء امارة. لان الامارة بداية - [00:09:36](#)

الامر ومقدماته بداية الامر ومقدماته. التي ان ظهرت ظهر ما بعده يبقى فيه هناك علاقة بين الامارة وبين حصول الشيء. وذكر عندنا علاقة ايضا بين الامارة وبين مش حصول كل شيء وبين حقيقة الشيء - [00:10:09](#)

يبقى في اللغة الامارة علاقة بين مقدمة الشيء او بداية الشيء او آآ الذي يكون بين الشيء وبين حصوله وفي اللغة الدارجة الامارة علامة على ماذا او علاقة بين العلامة وبين حقيقة الشيء. انا ضاع لي ساعة. قل لي امرتها ايه - [00:10:36](#)

لو قلت لك امرتها كذا كذا كذا كذا يعني العلامة بتاعتها يبقى دل ذلك على ماذا؟ على الحصول ولا على الحقيقة هذا الحقيقة فكذلك الساعة لن تقع الا اذا تقدمتها علامات اذا سبقتها علامات - [00:11:06](#)

الساعة لن تأتي هكذا بغتة. دون علامات ولا امارات. وهذا رحمة من الله عز وجل فارق بين الانسان يأتيه الموت بغتة. وبين ان ينعم الله تعالى عليه بمقدمات الموت كالمرض الشديد - [00:11:28](#)

ولذلك الانسان اذا اصابه مرض يبدأ يعمل ايه؟ يتجهز للدار الآخرة. ومن ادراه لا يقول لا امر بسيط شوية انفلونزا وربنا بقى هيقومني بالسلامة. من ادراك؟ من ادراك اوتى ده حاجة بسيطة يعني جرح كده ننضفه حاجة بسيطة وهيبقى كويس. من ادراك؟ ما ربما تكون هذه هي النهاية. رب انسان - [00:11:48](#)

يعمل عملية قلب مفتوح تجرى العملية في اتناشر ساعة وينجو واحد ينصف جرح في ضافره يموت فيها. سبحان الله! وانا اعلم ناس كان هذا حالهم وناس كان هذا حالهم فياك من الاغترار. اياك من الاغترار. فالمرض بريد الموت. المرض - [00:12:17](#)

بريد الموت. وهناك بعض الآثار ان الانسان يدعو الا يؤخذ بموت الفجأة. موت الفجأة كده يقول لك ده ربنا بيحبه. ما ادراك ما ربنا بيحبه. من ادرك بذلك الامر؟ يقول لك يا سلام كان نايم صحوه تلاقوه ميت - [00:12:44](#)

ربنا بيحبه من ادراك. لكن لو واحد قعد شهرين ثلاثة سنة سنتين مريض يا اخي الحمد لله ربنا ريحه اذا كان تعبان وطول حياته تعبان. اي انسان يموت. يسأل سؤال طبيعي. عنده كم سنة؟ عنده ستين سبعين تمانين - [00:13:04](#)

يا الله البقاء لله وحده. طب عنده عشرين سنة يا خسارة لا حول ولا قوة الا بالله. اجوز ولا ما اتجوزشي اتجوز. طيب يا ترى عنده اولاد؟ عنده اولاد. صغيرون ولا كبار؟ كبار يلا الله يرحمه. صغيرين - [00:13:24](#)

ان لا حول ولا قوة الا بالله. شف عقلية الناس سبحان الله! هذه العقلية. طب المريض الانسان اللي مات ده يا ترى مات ليه؟ حادثة؟ لأ

طبيب آ مائة مريض ابوة كان مريض مرض شديد قعد سنتين ثلاثة يالا الحمد لله البقاء لله وحده - [00:13:44](#)
لكن لو قلنا ان هو مات من غير اي مقدمة يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله. عبارات التأسف. ذلك مبلغهم من العلم ذلك مبلغهم من العلم.
هذا كله ليس بالصواب. فالموت يعتام الناس جميعا اي يصيبوا - [00:14:09](#)

الناس جميعا. بل ان الموت عندما يصيب ربما يصيبه اجاود الناس واحاسنهم. ربما وربما يبقي بامر الله عز وجل على اراذل الناس
وسفلتهم. فالامر كله بيد الله سبحانه ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي. عقيلة عقيلة مال الفاحش المتشدد - [00:14:29](#)
يعني الموت عندما ياتي ياتي الى الكرام فيصطفيهم ان يأخذهم ويبقي اهل البخل والتشدد الذين لا يفيدون الناس شيئا. هذا قول
يعني طرفة ابن العبد الشاعر الجاهلي. وفي الاسلام يأتي الناس جميعا. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اينما
تكونوا - [00:14:59](#)

يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. فالامارة هي مقدمات حصول الشيء. بدايات اصول الشيء. فالساعة لا تأتي الناس من غير
مقدمات. ولكن لابد لها من مقدمات. علامات وقسمها العلماء الى علامات صغرى وعلامات كبرى. والعلامات الكبرى ليس من شرطها الا -
[00:15:29](#)

ان يأتي شيء منها الا بعد نفاذ العلامات الصغرى. لأ يمكن ان تتخلل العلامات الكبرى بعض العلامات ما تنسوش وتمتد العلامات الصغرى
لتصل الى علامات كبرى بل تتخلل هذه العلامات. يمكن ذلك الامر - [00:15:59](#)
يمكن ذلك الامر. من هذه العلامات الصغرى فشو الجهل حشو الجهل ومن شدة الجهل ان تنقلب السنة بدعة والبدعة سنة. سبحانه الله!
يبقى الانسان لو التزم بالسنة يبقى الالتزام بالسنة ده خطأ - [00:16:19](#)

ولو التزم بالخطأ كان خطأه ذلك ماذا؟ صواب. يعني لو ان مثلا واحد في فرح بنت عمه مثلا وبعدين داخل دار عمه سلم على بنات
عمك ولد عمك اخواتك. يقول لهم انا لا اصافح النساء. يا دي المصيبته الثقيلة - [00:16:42](#)
ده متشدد ده فكر منحرف. ده متطرف. ده بيحكم بيحمي الافكار مش عارف ايه. ده ده الى غير ذلك. لكن لو دخل سقط البنطلون
ومفلفل شعره ومسلم على البنات وكل واحدة يبتسم لها ابتسامة عريضة طويلة - [00:17:06](#)
ويمازحها ويلاطفها. ما شاء الله ابن عمكم ده ولد ايه؟ ولد ما شاء الله اجتماعي. بحبوح حضاري متمدين. متفتح مش زي اخوه القفل
التاني. يبقى صار التزامه بسنة ماذا انغلاقا وخطأ وتشددا. وصار الخطأ صوابا وخيرا وما الى ذلك. دي من علامات الساعة -

[00:17:28](#)
يا اخواني هذه من علامات الساعة ولكنها علامة صغرى ضياع الامانة من علامات الساعة ضياع الامانة دي من علامات الساعة المسجد
الذي نحن فيه كانت تمر علينا الاعوام لو واحد نسي الم جاف في مكان لو بعد شهر ييجي تلاقي - [00:17:58](#)
الم الجاف في نفس هذا المكان سبحانه الله! الان الطالب يشتري عدة آآ حاجات هندسية. يحطها يدخل ويتوضأ ويطلع ما يتلقهاش. ما
ذلك الامر؟ ضياع الامانة فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. تضع الامانة لها حد ادنى وحد اعلى. ففقد الاشياء دي - [00:18:27](#)
اقل درجة من درجات ضياع الامان. ان انت تضع الشيء فلا تجده. ده اقل درجة. واكبر درجة كما بين النبي عليه الصلاة والسلام ان
يوسد الامر اي يسند الامر الى غير اهله. يسند - [00:18:57](#)

الامر الى غير اهله. لا بأس. يبقى رجل مثلا معه ماجستير في التربية يتعين فراش في مدرسة وواحد معه مثلا آآ فك الخط ممكن
يتعين نازر مدرسة. هذه المسائل يمكن - [00:19:17](#)
من ان نجدها في بعض الاماكن. دلالة على ماذا؟ اذا اسند الامر الى غير اهله. بعض الاخوة الذين يذهبون اليومي في بعض الدول تجد
الاخ معه بكالوريوس ورجل كبير ودورات وما شاء الله - [00:19:37](#)

وتجد مدير المدرسة لسة عيل صغير مدير المدرسة بيرأس المدرسين المدرسين الاول والرؤساء الاقسام الوكلاء. كل ده كله بيرأسهم
عيل صغير. ما هي اذا وصل الامر الى ماذا؟ الى غير اهله. فهذه علامة من العلامات الصغرى. هناك - [00:19:57](#)
بدايات علامات وهذه العلامات قد تستمر حتى تصل الى علامات كبرى مثل العلاقة بين الرجال نساء ان يكون للرجل الواحد خمسين

امراة. وهذه المسألة فيها نزاع كثير. هل المقصود بالقيم الواحد اي الرجل الواحد خمسين امراة يتزوجهم ام يقوم بحالهم وشأنهم؟

هذه مسألة فيها نزاع - 00:20:22

قيل ان يكون للرجل او للقيم الواحد ان يكون له ان يكون للقيم قيمي خمسون امراة دلالة على شدة الفجور. وما انتهى اليه الناس من

فحش الزواج اربعة فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. اعلى حاجة فكون - 00:20:52

الرجل ينكح خمسين امراة فهذا دلالة على ماذا؟ دلالة على الفحش والفجور ويؤكد ذلك المعنى ان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق

عند الله تعالى يوم القيامة ومن صفاتهم انهم يتسافدون في الطرقات. فيتضاحكون وتتعالى اصواتهم. يعني الرجل - 00:21:22

عندما يأتي امراة لا يأتيها في مكان مستتر. وانما في الشارع كده. والناس يتفرجم ويقعدوا يضحكم يعلوا صوتهم ويسقفوا وما الى

ذلك. دي من علامات الساعة ولكن هذه العلامة تتخلل الزمن لتصل الى العلامات الكبرى. لتصل الى العلامات الكبرى - 00:21:53

لكن لا بأس ان تكون هناك معاني اخرى للقيم الواحد خمسون امراة. دلالة على ماذا؟ على قلة الرجال كثرة النساء فلا تجد النساء من

يقوم عليهن فيقوم الرجال على النساء رعاية وانفاقا - 00:22:18

وحرصا وعناية فلا بأس بذلك الامر. والمعاني كلها يعني ربما يكون لها وجه من الاعتبار اما العلامات الكبرى فهي علامات كبيرة. وتبدأ

هذه العلامات الكبرى تبدأ هذه العلامات الكبرى عند كثير من اهل العلم بالمهد. ثم ظهور الدجال - 00:22:38

ثم نزول عيسى ابن مريم حكما عدلا قسطا ليقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام فيقتل عيسى ابن مريم

يقتل عيسى الدجال وعهد عيسى ابن مريم هو عهد التوحيد وعهد السلام وعهد البركة. حتى ان الله تبارك - 00:23:10

تعالى يأمر الارض ان تخرج خيرها وبركتها. فيجتمع الناس الكثير على الرمان الواحدة حتى يستظلون بقشرها. سبحان الله! في عهد

عيسى ابن مريم ان الناس مثلا شارع شارع الجلاء ده كله ياكل رمانة واحدة. تصور بقى يبقى الرمانة دي حجمها عامل ازاى؟ لدرجة

من كبر هذه الرمانة - 00:23:44

ان الناس يستظلون بماذا؟ بقشرها. وهذا دلالة على ان الرخاء يكون مع الشريعة لو ان الناس اقاموا ما انزل الله عز وجل لرزقهم الله

تبارك وتعالى البركة والرخاء كما اتت النصوص بشأن الارض في عهد عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:24:14

وهذا ما قاله ربنا. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكن ايه اللي حصل؟

منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات. بركات - 00:24:44

من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ولذلك القرى التي لا تقيم ما انزل الله بل تكفروا بنعم الله تعالى عليها

يعاقبها الله عز وجل بتبدله النعم العقاب بتبدل النعم. الناس ايام زمان كانوا ناس فقرا جدا. بس كل حاجة كانت موجودة -

00:25:14

وبسيطة وسهلة والناس مبسوبة وصحتها ممتازة. ولكم ان تعلموا امر عجيب في هذا الكون ان كل من ناس ازداد ثراءهم وغناهم

وتعدد هذا الثراء كلما ابتلوا بالدنيا بانصابها وانوائها. مثلا تجد رجل كم ده حدث لزميل من الزملاء يجي له شوية رشح بساط -

00:25:46

ايه اللي حصل؟ ظن ان دي انفلونزا الخنازير. عمل فحوصات وتحاليل صرف يجي خمس ست الاف جنيه وادوا له علاجات وقالوا بقى

الكرسي تاخده وتعمل فحوصات وتحاليل تاني. صرف اكثر من عشر تلاف جنيه - 00:26:16

ان الله طب لو واحد من الناس الغلبة يجي له شوية رشح ولا اي حاجة او احنا ذات نفسنا ايه اللي يحصل؟ ايه اللي يحصل؟ شوية

ليمون ها دافيين واربط راسه وفحل بصل وسم الله وانتهى الموضوع - 00:26:36

ولا اي حاجة. يبقى ليمونة وشوية بصل ونص كوباية شاي. يعني علاجه كله ما يستغرقش كم جنيه بينما الافندي الثاني علاجه كم؟

عشر تلاف جنيه. عرفتم ليه؟ ان اهل الغنى دايم يشعرون - 00:26:56

بالعوز والحاجة لانهم مبتلون بتبدل النعم. مبتلون بتبدل النعم. لكن لو انهم بالفعل رضوا بما اتاهم الله وجعلوا حضا من اموالهم كما

يحب الله وجعلوا انفسهم عبيدا لله. ايه اللي يحصل؟ كل ما ربنا يديهم كل ما يشكروا. يديهم يشكروا - 00:27:16

يديهم يشكروا. فيزيد الله تعالى لهم في نعمه لانهم شاكرون. لكن يديهم يخزنوا يديهم يخزنوا. يبقى ايه اللي يحصل

بقي؟ نبدل لهم هذه النعم. وضرب الله مثلا قرية - [00:27:45](#)

القرية دي من صفاتها انها كانت امنة. اتنين مطمئنة ثلاثة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان يا سلام. يبقى الامن والطمأنينة. ما كان يقول

امنة بس لان الاطمئنان يشمل الظاهر والباطن. لكن الامن غالبا ما يشمل الظاهر. يبقى ناس مطمئنين ظاهرا وباطنا - [00:28:06](#)

وبعدين يأتيهم الرزق من كل مكان زي ما بيقول لك حيثما وضع رجله خدرت ايام زمان كان الناس يدعوا لبعض ادعية ما بنسمعهاش

اليومين دول. كان ناس طبيبين جدا. يقول لك - [00:28:34](#)

روح زي ما تحط رجلك تخدر. يعني معناه ان ربنا يرزقك البركة في كل حاجة. تعيش في مصر ربنا يوفقك تسافر هنا ربنا يوفقك.

سبحان الله! يأتيها رزقها رغدا. يأتيها رزقها رغدا - [00:28:55](#)

وصف الرزق بانه ماذا؟ رغد. اي واسع. واسع ومتواصل وغير منقطع يبقى الرغد معناه ليه؟ الواسع. الكثير المتصل غير المنقطع. ده

كله لاهل هذه القرية طب ايه اللي حصل شكرت نعم الله جعلت نعم الله فيما يحب الله؟ لا - [00:29:15](#)

ما الذي حدث؟ فكفرت بانعم الله. ما الذي حدث لها؟ فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون الجوع في مقابل ماذا؟

الرغد وسعة الرزق والخوف في مقابل ماذا؟ الامن والطمأنينة - [00:29:45](#)

يبقى احنا عندنا الامن والكفاء الغذائي. الاتنين دول هم اساس المجتمع. الاسس للمجتمع الامن والغذاء الامن والغذاء. ده الاسس

المادية. الاسس المعنوية هي الدين. يبقى المجتمع يقوم على اسس معنوية - [00:30:08](#)

واسس مادية. المعنوية الدين والمادية الامن والكفاية الغذائية. طب مجتمع كفر بانعم اذا ما فيش دين ايه اللي يحصل بقي؟ اذا

ليست هناك كفاية لا في المادة ولا في الامن. لقد من الله تعالى على - [00:30:34](#)

قريش بهاتين النعمتين الامن وماذا؟ والغذاء. لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من

جوع وامنهم من خوف. دي مسألة مهمة جدا طيب ربنا عز وجل اطعمهم وامنهم ببركة ماذا؟ ببركة بيت الله الحرام. فهم سدنته -

[00:30:54](#)

واربابه وحماته وهم الذين يطعمون الجائعين. فلما كانوا يقيمون على ذلك جعل الله تعالى لهم هذه القصيدة. اهل الاسلام جعل الله

تعالى لهم خصيصة الامن والكفاية. فاذا ما بدل الله تعالى بهم. فقلب انهم خوفا. وقلب كفايتهم والعياذ بالله جوعا - [00:31:31](#)

وحاجة وفاقة فعلاطات الساعة الكبرى تبتدي كما قلت بالمهد عند كثير من اهل العلم ثم الدجال فظهور او فنزول عيسى ابن مريم

فيقتل الدجال ويقيم الاسلام وفي عهده يكون البركة والخير والسلام والاسلام - [00:32:01](#)

وفي عهده ايضا تخرج قبائل وشعوب يأجوج ومأجوج. وهؤلاء لا قبل لاحد بهم لا يستطيع احد ان يقاتلهم. فيأمر الله تبارك وتعالى

عبده عيسى. ان يأخذ المؤمنين وان يجنبهم الى الطور بسيناء. ثم يرسل ربنا عز وجل عليهم من يقتلهم - [00:32:30](#)

حتى يصيرون جيفا والعياذ بالله. وتظهر الارض منهم. وتكون هذه الجيف سمادا للارض طيرا ونبتا وحيوانا ووحشا. ويمكث عيسى

في الارض ما شاء الله له ان يمكث اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون. بعد وفاة عيسى تبدأ الامور آآ يعني تقل ثم -

[00:33:00](#)

فتقل ثم تقل يا ترى في كم سنة؟ عشر سنين اكثر اقل قرن اكثر اقل خمس قرون عشر قرون الله تعالى اعلى واعلم. ولكن يبدأ

الانحدار في التمسك بمنهج الله عز وجل. حتى ينتهي الارض - [00:33:30](#)

او حتى ينتهي الامر الى قيام الحبشة وعلى رأسهم رجل يسمى بندي السويقتين هذا الرجل من طاغوتيته انه يذهب الى بيت الله

الحرام فيهدم الكعبة وينقض البيت الحرام حجرا حجرا في احداث طويلة. وهذا كله من جملة علامات اخر الزمان. فالساعة لا يعلمها

- [00:33:50](#)

موعدا احدا الا الله. فلما سأل جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الساعة قال له النبي عليه الصلاة والسلام ما المسئول عنها باعلم

من السائل. قال فاخبرني عن امارتها. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان تلد الامة ربتها - [00:34:20](#)

الامة اي التي ليست بحرة وهذا دليل على ان الناس يرجعون مرة ثانية الى العهد الاول. نحن اليوم نرى التكنولوجيا العالية والمتقدمة. وهناك مراكز متخصصة لهذه الابحاث المتقدمة. وكليات كذلك ودرجات - [00:34:50](#)

جات علمية الدنيا كلها الان قائمة على ذلك. بل ان اكثر من تمانين في المية من الاقتصاد العالمي في مجال الصناعة يقوم على الصناعات الدقيقة غاية الدقة اللي هي التكنولوجيا الدقيقة - [00:35:15](#)

معظم الصناعات الحديثة تقوم على هذه التكنولوجيا الدقيقة. وهذه الطفرة الصناعية هي التي تحقق الانسان ان يسابق الزمن في الانتاج. ان يسابق الزمن في الانتاج. الاول كان ناس بيحلبوا الجاموسة بطريقة معينة او البقرة بطريقة معينة. في هذا الوقت الذي تحلب فيه البقرة بالطرق - [00:35:36](#)

حديثه يمكن ان يتم حلب كم ايه الف لو فيه هناك تجهيزات بطريقة معينة يمكن بالممكن الحديث ان يحلف في ذلك الوقت الف البقر. الف البقر في نفس ذلك الوقت. سبحان الله - [00:36:06](#)

فكل هذه الاشياء صواريخ عابرة القارات المش عارف ايه والبتاع المحمولات لبتوا كل ده كله سينتهي اخر الزمان ويعود الناس من حيث بدأوا ولكن متى ذلك؟ الله اعلم الله اعلم - [00:36:27](#)

ويعود الناس من حيث بدأوا طيب فمن جملة هذا العود ان يعود طبعاً هذا الكلام سيكون ثقيل على بعض الذين فسدت قلوبهم الذين ربما شككوا في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوا ما هم عليه من ضلال - [00:36:53](#)

وزيف يقول لك ازاى احنا بعد ما نوصل لهذه الطفرة نرجع تاني لانهم جهلة. لو نظرنا في في تاريخ الامم نجد ان الامم اذا وصلت الى قمة النضج بيكون ذلك علامة على بداية الانحدار - [00:37:21](#)

دي سنة كونية. الزرع اول ما تشوف الزرع جايب اخره وكيزان الدرة ما شاء الله شدت وبقت قوية ايه اللي يحصل بعد كده؟ نشترى الكيزان العود اللي كان واقف زي ما شاء الله شامخ يبدأ ان هو ايه؟ يصفر - [00:37:41](#)

ويميل وينتهي ويذبل. الانسان اول ما يوصل الى اربعين خمسة واربعين سنة. قمة القوة والفتوة. ايه اللي يحصل بعد كده؟ يبدأ العد التنازلي ينزل مرة ثانية دي سنة ربنا عز وجل. اذا كان ذلك في الافراد والبشر فهذا ايضا في الحضارات والدول. كل - [00:38:01](#)

والدول ولا حضارة استمرت ولا دولة استمرت. اذا وصلت الى قمة النضج يمكن ان تستمر هذه القمة الى مستوى طويل لاسباب منها الالتزام بشرع الله منها العدل. ولكن لابد من - [00:38:28](#)

الهدار وكذلك البشري حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها ايه اللي حصل؟ اتاها امرنا ليلا او نهارة فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. سبحان الله - [00:38:48](#)

هذه سنة كونية. انتم لما تشوفم حكايات شارون الذي مات ولا لسه في داهية لما تشوفوا حكايات هذا الطاغية شارون كيف كان يقتل اسرى المصريين في سبعة وستين وكيف يقوم بالعمليات الخاصة - [00:39:10](#)

بيسموه بالعمليات القذرة حاجة فظيعة. وبعدين تشوفه وحاطينه في قفص زجاج وموصلينه بالاجهزة الصناعية قعد سنوات طوال سبحان الله اهذا الجاثم هذا الجاثم هو وذلك الطاغوت هو هو ما الذي حدث له؟ هي دي النهاية. لابد كل انسان ان يعلم هذه النهاية - [00:39:33](#)

نعم. مجلس المجلس الاقصى ولجس امورا كثيرة عليه من الله تعالى ما يستحق. كل ابن انثى وان طالت سلامته كل ابن انثى. وان طالت سلامته يوما على الة حذاء محمول. لابد كل ابن انثى. وان كان سليما قويا صحيح - [00:40:03](#)

فضل هيجي له يوم يتشال على النعش على الة حذاء محمول. دي لابد سنة ماضية. كما يقولون اليوم نحمل وغدا نحمل اليوم نحمل نحمل غيرنا وغدا يحملنا غيرنا سنة ماضية - [00:40:33](#)

فمن جملة هذا التغير الكوني في اخر الزمان ان يعود الناس الى امرهم الاول. ومن جملة هذا العود ان يعود الرقيق والعبيد والفرس والخيول والرمح والسيوف. كل هذه الاشياء ستكون في اخر الزمان. ولكن - [00:40:57](#)

متى الله اعلم. فان تلد الامة ربتها. ان تلد الامة ربتها. المفترض ان تلد اذا الامة ابنتها ولكن ربتها كيف ان يتزوجها سيدها يتزوجها

سيدها. فاذا انجبت منه بنتا نسبها السيد الى نفسه - [00:41:17](#)

فكانت هذه البنت سيدة لماذا؟ لهذه الام التي لا تزال ماذا؟ جارية. اما هذا وجه من الوجوب. وهناك لفظ اخر ولكن لن اذكره الا في محله ان شاء الله ان تلد الامة ربتها. وان ترى طرب عينك - [00:41:46](#)

مش مجرد علم لا ده انت هتشوف بعينيك. الحفاة العراة. ياه! حفاة وعراة اذا دلالة على ماذا؟ على عدم وجود الامكانيات المادية. ما فيش سيولة لان لو معه سيولة هيروح يشتري جزمة. ولو معه سيولة يروح يشتري هدمة يلبسها. لكن ليس معه سيولة. وان ترى الحفاة - [00:42:10](#)

العالة الفقراء رعاء الشاي الشاء كالماعز والضأن والغنم والرعاء اي الذين يرعون الشاة يتناولون في البنيان. مسألة في منتهى العجب. طب ما انت طالما بتتناول في البنيان يبقى انت فقير ازاى؟ المسألة ديت حلها باللي احنا بنشوف بدايته دلوقت - [00:42:40](#) واحد عنده خمسين فدان وتلاقية رحله مقشقة ومشقة ومش لابس حاجة في رجله. يا حاج محمد ابو علي. انت ما البس له شيشب في رجلك ليه؟ والله يا ابني انا نفسي بس مش لاقى. مش لاقى. طب ما تبيع لك فدان - [00:43:13](#) وتترمغ في الفلوس واتبسط كله اتبسط وما الى ذلك لا يمكن يبقى معك خمسين فدان او معه برج ولكن ليس معه مال. واحد عنده ما شاء الله فنادق وقرى سياحية. ولو طلبت منه مالا يقول لك ما فيش سيولة. مع رامي عنده ايه؟ اموال وعنده مش عنده اموال؟ عنده اموال - [00:43:35](#)

قال ولكنها جامدة. هناك كثير من القرى قرى في منتهى الفقر. ازاى القرى دي في منتهى الفقر؟ وفيها وارادوا وزراعات. انتم عارفين ايه السبب؟ السبب ان ما فيش ايه؟ سيولة. يبقى ممكن تجد انسان عنده املاك لكن ما فيش - [00:44:05](#) كان مائي سيولة. طب ما تبيع مش راضي يببيع وهذا من شدة الشح لانه لو باع بس فدان من الخمسين فدان اولاً هيطلع يحج. وهيجيب عربية وهياكل كل يوم يعني كافيار - [00:44:25](#)

مش فول وطعمية كافيار وهيعيش حياة منعمة ولكن لا يمكن ابدًا. لا يمكن وبالتالي يعيش فقير معوز محتاج. احنا بنشوف البدايات دلوقت. فاذا كانت بدايات هذا الامر نراها باعيننا فسيأتي ذلك الزمن الذي اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام صدقا ان ترى الحفاة - [00:44:45](#)

العراة العال رعاء الشاة يتناولون في البنيان ثم اسمع قوله عليه الصلاة والسلام يتناولون في البنيان يعني دلالة على الاستمرار في البنيان. يعني كل ما يبقى معه فلوس مش يصرفها على نفسه. ويرد - [00:45:15](#)

ربه عز وجل اثر نعمتي علي. يعمل ايه؟ يتناول في البنيان. الحاج محمد عنده خمتاشر برج ربنا يوسع عليه. يا حاج محمد ما فيش معك عشرين جنيه. لان فيه هناك حالة غلبانة. والله يا ابني انا جيبى بقى لي - [00:45:44](#)

اسبوع ما تحطش فيه عشرين جنيه. انت هتجعل. سبتاشر برج وما فيش في جيبه عشرين جنيه. ازاى الكلام ده! تتذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتناولون في البنيان - [00:46:04](#)

قال اي قال عمر رضي الله تعالى عنه ثم انطلق اي هذا الرجل السائل فلبث الملي هو الوقت المتناول. وهناك رواية انه مكث ثلاث ليالي. يبقى دليل الوقت الطويل مكث وقتا طويلا. ثم قال لي اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لي يا عمر - [00:46:24](#)

اتدري من السائل؟ يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله طوله اعلم فيه فائدة ان الانسان اذا سئل عن شيء لا يعلمه فليقل الله اعلم قال الامام ما لك عليه رحمة الله تعلمت من مشايخي ثلاثا. الكتابة والسنة وكلمة - [00:46:56](#)

متى لا ادري تعلم منهم ثلاث حاجات. انت تجد الان بعض الشباب الصغير يقعد يفتي ما فيش ولا مسألة يقول فيها لا اعلم. كله يعلم كله يعلم كل حاجة. شباب الصيف ده من اين يتعلم؟ ومن اين اتى - [00:47:29](#)

من اين نتعلم ومن اين اتى؟ ومن علم وما الذي قرأ؟ انا نفسي كل واحد يطلع في التلفزيون يون او على قناة فضائية يتعلم لنا ترجمة عنه. ترجمة من هو؟ وما شيوخه؟ واين - [00:47:50](#)

تعلم وكيف تعلم؟ وما هو انتاجه العلمي؟ كراجل هيكل الملايين لكن يخرج علينا المجاهيل الذين لا نعرف عنهم شيئا هو كل واحد

لابس جبة ووقفطان هيبقى عالم؟ ابدا ابدا ليس هذا بامر. كثير جدا من الذين يذهبون الى المقابر يوم الخميس والجمعة يلبسوا القبة والقفطان - 00:48:10

ومع ذلك هم من اكثر الناس حمقى. واقلهم جهلا واكثرهم جهلا اسف واكثرهم جهلا فيا ريت كل انسان يتكلم للامة يبقى فيه ترجمة وسيحدثكم الان مثلا فضيلة الشيخ محمد عبدالشكور. الشيخ محمد عبدالشكور ده - [00:48:41](#)

وتعلم كم سنة واتعلم على ايد مين وقرأ ايه وانتاجه لعلم ايه في الكتب والابحاث ومنهجه ايه؟ وتصوره ايه؟ وفكره ايه؟ ماشي؟
ويبدأ يكلمنا لكن نيجي ننظر مجاهيل يسقطون علينا والنتيجة ان الناس يتكلمون في دين الله بغير برهان - 00:49:08

يأتيني احد طلباتي في الكلية يقول لي يا دكتور في واحد بيقول ما فيش عذاب قبر في التليفزيون وان الامام البخاري كتابه ليس بالصحيح هذا الكلام للامة من هذا القائل؟ من هذا القائل؟ وما بضاعته؟ ومن اي مصيبة اتى؟ من اي مصيبة اتى - [00:49:37](#)

وكيف يتكلم في دين الله عز وجل ونحن لا نعلم عنه شيئاً. هذا الدين او هذا العلم دين يعني كان السلف يقولون هذا العلم دين فانظروا الى من تأخذون دينكم او عن من تأخذون دينكم - 00:50:06

العلم ده دين لابد ان تعلم عنمن تأخذ هذا الدين لكن يأتي مجاهيل لا يفقهون الا التشدق مع الجهالة الشديدة باللغة والاصول لا يعلم شئ الا فى اللغة ولا فى اصول والذي يعلم فى اللغة فى الاصول - [00:50:27](#)

انحذروا في مناح اخرى. ما هذا الامر؟ فلا بد للناس ان تتعلم كلمة الله اعلم. يذكر ان رجلا اتى من اليمن اذ الامام ما لك ليسأله ما بين اليمن وبين المدينة يعنى مئات الاميال - 00:50:51

فلما سأله قال الامام ما لك لا ادري. الله! يبقى انا جاي لك من اليمن. مسافر لك شهر ونص عشان اسالك وتقول لا ادري فعاوز ينحرش الامام مالك يثيره فقال له لقد اتيتك من اليمن. يعنى مش جاي مثلا من اطراف المدينة ده انا جاي لك من - [00:51:17](#)

فقال له لا ادري. رفع درجة الاثارة فقال **الا تستحي** ان تقول لا ادري وانت امام اهل الحجاز انت يا راجل انتم بيقولوا عليك انت الایمان بتاع المدينة. ومكة والاماكن دى. مش مكسوف تقول لى انا مش عارف فقال - **00:51:40**

لما لا استحي والملائكة لم تستحي عندما قالت سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا ايه المشكلة من اعظم الجرم ان تقول على الله تعالى ما لا تعلم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. دي اول حرام - 00:52:01

اول حرام من حيث الدرجة الاقل. والاعلى ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. اخر حاجة واطهر حاجة وان تقولوا على الله ما لا - 00:52:27

وتعلمون يبقى بادئة بالخف ثم ثن بالاشد وثلت بالاشد وانهى هذه المحرمات باعلاها واطورها وهي ان تقول على الله ما لا تعلمون ولذلك عندما سأل النبي عمر رضى الله تعالى عنه فقال له - [00:52:49](#)

واتعلم او اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. بعض الناس اللي بتسأله في حاجة آا ايه حكم مثلا ان واحد يجيب مثلا البتاع وريه لى كده اسمها ايه دي؟ بتاعة كده سأنى فيها احد الاخوة - [00:53:15](#)

يحطها في صابعه عداده كده ويقعد يعد بقى. بيسموها المزبحة الالكترونية. بيقول لي سبح عليه وهذه المزبحة انتشرت وصارت هديا بين الناس ايه حكم المزبحة دي؟ نقعد احنا نعملها كده وننشرها بين الالهة البنات والصبيان وما الى ذلك. ونسبح عليها بقى.

ونسبح عليه - 00:53:34

كده كل واحد سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان
الله سبحان الله وبعدين بقى انا كده عملت كم مرة؟ سبع مرات - 00:54:00

طيب سبحان الله سبحان الله سبحان الله نقعد بقى نعد بقى سبحان الله والعدادات ايه؟ بتعد. لان السبحة ممكن توجع الايد.

لكن دي بس يا دوبك. تتك بس كده. ما دي التقنية الحديثة برضك فين - 00:54:10

في التسبيح ايه المصيبة الثقلة دي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اعقدوا التسبيح باليمين فانها تأتي يوم القيامة مسئولة. الانسان لما يسبح يسبح بيمينه. بانامله. لكن بهذه الصورة سبحان - 00:54:25

الله هذه مسألة لم يأت بها نص. كما اخشى ان تكون سببا في ترك هدي كثير. ويا ليت من ابتلي بشيء من ذلك ان يستتر بها. يعني يا ريت اللي عاوز يعمل حاجة زي كده يخبيها في جيبه ما يزورهاش ويعملها. لكن يدعو - [00:54:45](#)

اليه وينشرها بين الناس ويجعلها هديا قائمة ما سبحان الله. الله المستعان يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال النبي عليه الصلاة والسلام فانه جبريل فانه جبريل اتاكم يعلم - [00:55:07](#)

دينكم فدل ذلك على ان دين الله عز وجل يشمل هذه المذكورات جميعها يشمل هذه المذكورات جميعها يشمل الاسلام والايمان والاحسان والغيبات هناك روايات اخرى غير هذه الرواية وطرق ولكن اكتفي بهذا القدر حتى لا اطيل. واسأل الله تبارك وتعالى ان - [00:55:34](#)

وفقنا واياكم وان يسددنا واياكم. والحمد لله اولا واخرا - [00:56:08](#)